

الدورة الرئيسية		الجمهورية التونسية وزارة التربية امتحان البكالوريا دورة 2020
الشعب: الاقتصاد والتصرف + الرياضيات + العلوم التجريبية	الاختبار: العربية	
ضارب الاختبار: 1		الحصّة: 2 س

❧ ❧ ❧ ❧ ❧ ❧

B. المذكرة الثقافية والنقد

المذكرة الثقافية والنقد: أسبابها، تأثيرها، نتائجها

النص:

منذ أن قام "العمران" على وجه الأرض وظاهرة تداخل الثقافات وتلاقحها تطبع الحضارة البشرية. غير أن الفرق شاسع في هذا المجال بين حضارات العصور القديمة من جهة والحضارة الحديثة من جهة أخرى. ذلك أن تداخل الثقافات وتأثير الحضارات بعضها في بعض كانا يتمان في الماضي تلقائياً، وغالبا عن طريق التقليد... أما في الحضارة المعاصرة فالأمر يختلف تماما. إذ لم يحدث قط في تاريخ البشرية أن عملت حضارة ما على تعميم نفسها كما عملت الحضارة الغربية الحديثة. لقد تجاوزت هذه الحضارة حدود الاتصال التقليدي والتلاقح الطبيعي وجعلت من ظاهرة تداخل الثقافات اختراقاً من جانب واحد وفي اتجاه واحد. فعلت ذلك وتفعّله بتصميم وإصرار. وجعلت منه سياسةً واستراتيجياً.

إن ظاهرة الاختراق الثقافي - سواء في شكلها القديم المُمهد للاستعمار أو في شكلها الراهن الذي يجري عبر وسائل الاتصال - جزء من هذه الحضارة، بل هي إحدى مقوماتها الجوهرية. فهي حضارة استتباع، به بدأت وعليه شُبت وبواسطته تغلبت وتتغلب على مصاعبها الداخلية وتناقضاتها الذاتية. فالحروب بين الدول الأوروبية، والصراعات الاجتماعية والأزمات الاقتصادية تمّ التغلب عليها جميعاً بواسطة التوسع خارج أوروبا... فعمل الغرب ذلك بالأمس زمن الاستعمار بالاحتلال المباشر، ويفعله اليوم بواسطة الهيمنة على الاقتصاد الدولي من خلال الشركات متعددة الجنسيات والبنوك العالمية والتجمعات الإقليمية والقارية... ويأتي الاختراق الثقافي ليتوج ذلك تنويجاً، لأنه يهدف إلى تكريس الاستتباع الحضاري بوسائل إخضاع النفوس كغزو العقل وتوجيه الخيال وصنع الأذواق وقولبة السلوك وترسيخ نوع من القيم وتكريس إيديولوجيا الاختراق. ولا يختلف الهدف من هذا النوع الجديد من الاستتباع الحضاري عن هدف الاستعمار بالأمس: إنه تلبية حاجات الاقتصاد في هذه الحضارة. كانت حاجة الاقتصاد الأوروبي على عهد الاستعمار تتمثل خاصة في الحصول على المواد الأولية. أما اليوم فالاقتصاد الغربي في حاجة إلى الأسواق الخارجية وإلى الشعوب المستهلكة لمنتجاته. إن المدفع لا يفتح الأسواق الخارجية، ولكن الاختراق الثقافي يفعل ذلك، فيفتح الأفواه والبطون ويطوع الأذواق والشهوات إلى غير ذلك مما يعوق التنمية، ويخرّب الآداب والاستثمار، ويُغرق الأسواق بالسلع الراقية المتطورة ويعمل أيضاً على تخریب الثقة المحلية ويمنعها من التطور.

محمد عابد الجابري، المسألة الثقافية في الوطن العربي (بتصرف)

مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 بيروت 1994، ص 196 - 200

إمضاء المراقبين

الشعبة: عدد الترسيم: السلسلة:

الاسم واللقب:

تاريخ الولادة ومكانها:



إمضاء المصححين	الملاحظة	العدد	
.....			
.....			

الأسئلة:

1. صغ موضوعا مناسباً للنص. (1ن)

2. استخراج من النص أربع مفردات من معجم التفاعل الحضاريّ وصنّفها وفق الجدول الآتي. (1ن)

مفردتان عن التفاعل السلبيّ	مفردتان عن التفاعل الإيجابيّ
..... / /

3. إقترح استنتاجا مناسباً للنصّ تتوّج به المسار الحجاجيّ. (1.5ن)

4. عملت الحضارة الغربيّة على تعميم نفسها على ثلاث مراحل. حدّدها. (2ن)

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
.....	الهيمنة الاقتصاديّة

لا يكتب شيء هنا

5. أذكر نوع كل حجة واردة في الجدول الآتي استناداً إلى سياقها في النص (1.5ن)

النوع	الحجة
.....	"فالحروبُ بين الدول الأوروبية ... بواسطة التوسّع خارج أوروبا"
.....	"كانت حاجة الاقتصاد الأوروبي ... وإلى الشعوب المستهلكة لمنتجاته"

6. قال الكاتب "منذ أن قام "العمران" على وجه الأرض وظاهرةً تداخل الثقافات وتلاقحها تطبّع الحضارة البشرية" توسّع خمسة أسطر في هذا الرأي ضارباً أمثلة عليه. (3ن)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

7. أبدأ رأيك في فقرة من خمسة أسطر في قول الكاتب: "إنّ المدفع لا يفتح الأسواق الخارجية" (3ن)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

لا يكتب شيء هنا

8. الإنتاج الكتابي: (7نقاط)

يرى البعض أنه يمكن التحرر من واقع الهيمنة والاختراق.

اكتب نصًا حجاجيًا من خمسة عشر سطرًا تدعم فيه هذا الرأي مبرزًا شروط التفاعل المتكافئ.